

## المحرر الوجيز

@ 307 @ عموم في اللفظ يراد به الخصوص في كل ما هو خلق ا □ تعالى . . .  
قال القاضي ابن الطيب وأبو المعالي وغيرهما من الأصوليين ويخرج عن ذلك صفات ذاته لا رب  
غيره والقرآن ووصف نفسه ب ! 2 2 ! من حيث لا موجود إلا به وهو في وجوده مستغن عن  
الموجودات لا إله إلا هو العلي العظيم . . .  
قوله عز وجل \$ سورة الرعد 17 \$ .  
صدر هذه الآية تنبيه على قدرة ا □ وإقامة الحجة على الكفرة به فلما فرغ ذكر ذلك جعله  
مثالا للحق والباطل والإيمان والكفر والشك في الشرع واليقين به . . .  
وقوله ! 2 2 ! يريد به المطر والأودية ما بين الجبال من الإنخفاض والخنادق وقوله ^  
بقدرها ^ يحتمل أن يريد بما قدر لها من الماء ويحتمل أن يريد بقدر ما تحتمله على قدر  
صغرها وكبرها . . .  
وقرأ جمهور الناس بقدرها بفتح الدال وقرأ الأشهب العقيلي بقدرها بسكون الدال . . .  
والزبد ما يحمله السيل من غثاء ونحوه وما يرمي به ضفتيه من الحباب الملتبك ومنه قول  
حسان بن ثابت .  
( ما البحر حين تهب الريح شامية % فيغطئل ويرمي العبر بالزبد ) .  
والرابي المنتفخ الذي قد ربا ومنه الربوة . . .  
وقوله ! 2 2 ! خبر ابتداء والإبتداء قوله ^ زبد ^ و ! 2 2 ! نعت ل ^ زبد ^ . . .  
والمعنى ومن الأشياء التي ! 2 2 ! عليها ابتغاء الحلي وهي الذهب والفضة ابتغاء  
الإستمتاع بما في المرافق وهي الحديد والرصاص والنحاس ونحوها من الأشياء التي ! 2 ! 2  
عليها فأخبر تعالى أن من هذه إذا أحمى عليها يكون ^ زبد ^ مماثل للزبد الذي يحمله  
السيل ثم ضرب تعالى ذلك مثالا ل ^ الحق والباطل ^ أي أن الماء الذي تشربه الأرض من السيل  
فيقع النفع به هو كالحق و ^ الزبد ^ الذي يجمد وينفش ويذهب هو كالباطل وكذلك ما يخلص  
من الذهب والفضة والحديد ونحوها هو كالحق وما يذهب في الدخان هو كالباطل . . .  
وقوله ! 2 2 ! متعلق بمحذوف تقديره كائنا أو ثابتا كذا قال مكى وغيره ومنعوا أن  
يتعلق بقوله ! 2 2 ! لأنهم زعموا ليس يوقد على شيء إلا وهو ! 2 2 ! وتعليق حرف الجرب  
! 2 ! 2 ! يتضمن تخصيص حال من حال أخرى . . .  
وذهب أبو علي الفارسي إلى تعلقها ب ! 2 ! 2